

"العجل الذهبي" معرض فني يجسد قصة "موسى" وبنى إسرائيل

الأربعاء، 11 أبريل 2012 - 18:28

كتب عبد الله محمود



تستضيف قاعة المسار بالزمالك أحدث معارض الفنان كريم القريطى تحت عنوان "العجل الذهبي" والذي تم افتتاحه مؤخراً بحضور الدكتور صلاح المليجى رئيس قطاع الفنون التشكيلية، والدكتور أشرف رضا، والدكتور عصام درويش ولفيف من الفنانين والنقاد والجمهور.

وتتميز الأعمال المعروضة بتناولها للكثير من المفاهيم السياسية والاجتماعية والدينية والتي أصبحت تشغل حيزاً مهماً من اهتمام ووقت أفراد المجتمع مثل (الاستقطاب، علاقة الدين بالسياسة والتي أدخلتنا في حالة من عدم الفهم والتخبط جراء كثرة المشاحنات بين الفرق والفقاء، حاول من خلالها الفنان كريم القريطى التعرض لتلك الحالة المشحونة بصراع الأفكار والرؤى، والذي استلهم فكرته من الإله أبيس أو (حابى عنخ) الذى يُعرف فى الميثولوجيا المصرية بالثور المعبود فى منطقة منف، ويعتبر أهم الحيوانات المقدسة فى مصر القديمة، حيث يرمز للخصوبة والإنتاج، وتتجلى الطقوس التعبدية لذلك العجل حين يموت، حيث تُقام شعائر الدفن التى يُحفظ خلالها ويتم اختيار عجل يخلفه بمواصفات محددة ليليق برتبته الجديدة كإله يُعبد، وهو ما عُرف لاحقاً فى الديانات السماوية باسم العجل الذهبي نسبة لقصة موسى وبنى إسرائيل.

ويقول كريم "إنه وبحكم جغرافية هذا الحدث التاريخي حاولت إعادة تمثيل ذلك المشهد القديم فى قالب معاصر، داخل دوامة الأفكار والرؤى المتصارعة، فمننا المبصرون للطريق الواحد الذى تكشف لنا منذ اللحظة الأولى، ومننا السامريون الذين يريدون لنا السير فى طريقنا القديم، ومن ضمن الأعمال أيضاً لوحة تمثل امتداد اللوحة سابقة بعنوان "الوسواس الواعظ" والتي تُمثل الحوار بين موسى وفرعون فى القرآن وهو ما أخذت نصوص منه وكتبتها على الكرسي فى اللوحة، ذلك الكرسي الذى ظل فى ثقافتنا العربية رمزاً للسلطة يوسوس للحاكم ويرشده للطريق المنفرد بالعرش، فى المقابل نجد طموح المحكومين فى أن يتحول الكرسي من ذاك الوسواس الخناس إلى واعظ يُرشد الحاكم للعدل."